

خطبة الجمعة: الحملات الإعلامية المشبوهة على بلاد الحرمين

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:00](#)

الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:26](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فاوصيكم ايها المؤمنون بوصية الله تعالى - [00:00:47](#)

اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل في السر والعلن. والفرار من مواطن الفتن فانها ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي - [00:01:07](#)

من تشرف لها تستشرف ومن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به قال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:01:25](#)

ايها المؤمنون يا رعاكم الله ان من اخطر الوسائل التي توقد نار الفتن وتذكي اوارها بث الشائعات ونشر الاراجيف فالاراجيف ملاقيح الفتن والاشاعات مفاتيح المحن متى شاعت في مجتمع وانتشرت - [00:01:47](#)

متى راجت وفشت استوحشت منها النفوس وفسدت بها القلوب وساء وساد بين الناس ظن السوء وقالة الشر واستولى عليهم الاحباط وتعاورتهم وساوسا الافكار تأخذ وتدع وحينها تروج الفتن وتموت فتغرق ابناءها وتخطف من استشرف لها وتستحوذ عليه - [00:02:09](#)

فتتجارى الفتن باصحابها ويتمادون في مناهج الضلال ثم يترامون في مسالك الفساد وتتشعب بهم طرائق الغي فاذا صار ذلك فلا تسأل عن قلوب سكنتها الظغائن فعميت وصدور ملأتها الاحن فضاقت - [00:02:40](#)

واحقاد اظلمت بين الناس نيرانها فاستشعرت وعقول شغلته الاراجيف فطاشت واضطربت وعمت. صدق الله ومن اصدق من الله قبيلا والفتنة اشد من القتل والفتنة اكبر من القتل. ايها المؤمنون الشائعات والاراجيف ملاقيح الشحناء والبغضاء - [00:03:09](#)

ومنافح الشياطين والاعداء. لذلك تهدد الله تعالى حملة والمشتغلين بها ماعا وقولا ونشرا. فقال تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما - [00:03:38](#)

اخذوا وقتلوا تقتيلا ايها المؤمنون تطورت المعارف وتقدمت العلوم وتنوعت وسائل الحرب وادواتها فصارت الشائعات والاراجيف من اخطر من اخطر وسائل الحروب النفسية ومن اقوى وسائلها تروج اخبارا لا اساس لها - [00:04:06](#)

فتتعتمد الكذب والتزوير للتأثير على الرأي العام المحلي منه او العالمي لتحقيق اهداف مشبوهة في الاقتصاد او السياسة وفي الاجتماعي او القوة والحرب ولا عجب يا رعاكم الله فالاشاعات والاراجيف في وقتنا الراهن باتت من اخطر الاسلحة التي تهدد المجتمعات والاطوان في قيمها - [00:04:33](#)

ورموزها وقياداتها ووحدتها ومنجزاتها. لا سيما في ظل التقنية الحديثة والاعلام المسموع والمرئي وشبكات التواصل المتنوعة التي غدت في كثير من الاحيان مسرحا لنشر اباطيل وبث الكاذب ايها المؤمنون بلادكم حباها الله خيرات كثيرة دينية دنيوية ودنيوية - [00:05:02](#)

فهي مهبط الوحي وهي مبعث الرسالة في ارضها تنزلت سور القرآن على خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. فيها البيت الحرام فيها مسجد سيد نعم فيها قبره صلى الله عليه وسلم. اتم الله عليكم النعمة بصفاء العقيدة - [00:05:33](#)

وتحكييم الشريعة في بلاد منذ تأسيسها كانت تحت ولاية شرعية وبيعة الرضية في ائتلاف واجتماع فلا احزاب ولا جماعات في امن وارث وعيش راغد وقيادة الرشيدة الناصحة طموحة تسمو الى ان ترتقي بالوطن واهله فوق ذرا المجد - [00:05:56](#)

تسابق الزمان في بلوغ الغاية تبذل الخير للقاصي والداني. تحمي الحرمين وتخدم قاصديهما. فله الحمد انة على ذلك كثيرا اثار تلك النعم كوامن الضغائن فما فتى اعداء النعم لكم كارهون - [00:06:20](#)

وفي تشويه بلادكم وقيادتكم وشعبكم ومنجزاتكم ساعون لاهثون. وغير بعيد عنا تلك الحملات الاعلامية المتعاقبة التي تصوب سهامها لبلاد الحرمين. منذ زمن بعيد تشويها لمحاسنها وطمسا لفضائلها وجحودا لجميل صنائعها - [00:06:40](#)

ومن حديث ذلك تلك الحملات الاعلامية المغرضة التي تولى كبرها اعلام ظالم جائر وجه سهامه المسمومة للنيل من قيادة هذه البلاد واجتماعها من منجزاتها وتآلفها ولكن هيهات ما يضر البحر امسى زاخرا - [00:07:05](#)

الرمي فيه غلام بحجر. فلم تزدنا تلك الحملات المغرضة لم تزدنا تلك الحملات المغرضة المشبوهة الا صلابة وائتلافا ومع القيادة وولادة الامر التحاما واجتماعا. فرد الله حمالة الحطب واعلام وقنوات الشر بكيدهم وغیظهم لم ينالوا خيرا. فله الحمد كثيرا كثيرا. ونسأله جل في علاه - [00:07:28](#)

ان يتم لنا الغاية والمقصود. وان يحفظ امننا وان يجمع كلمتنا. وان يدفع عنا كل سوء وشر. وان الى ما يحب ويرضى وان يؤيدهم بروح منه ونصر عزيز مؤزر. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي - [00:07:58](#)

لكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين له الحمد كله ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط والعدل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين. صلى الله - [00:08:18](#)

عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:09:05](#)

فالقول السديد وقاية وحسن عظيم من الفتن. وان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك عن غير السداد سداد. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:09:24](#)

ايها المؤمنون ان هذه الحملات المغرضة التي يصوبها الاعلام الجائر لولااتكم وبلادكم سييطلها ويفشلها اعتصامكم بحبل الله ولزومكم الجماعة ونبذكم الاختلاف والفرقة وعملكم بما اوصاكم به ربكم جل في علاه. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - [00:09:42](#)

فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. تمسكوا ايها المؤمنون بالجماعة والزموا جماعة المسلمين فان الله هو الجماعة - [00:10:11](#)

بلزوم الجماعة تصلح القلوب وتسلم وبنزوم الجماعة تسلم القلوب من الضغائن والاحقاد. قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد من حديث عبد الله ابن مسعود ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم اي لا يصيبه غل. ثلاث خصال متى قامت في قلب الانسان سلم من الغل - [00:10:33](#)

اخلاص العمل لله فلا تبتغي غير الله بعملك ومناصحة ائمة المسلمين ونصحهم بصدق الولاء والبيعة وايفاء حقوقهم ودلائهم على الخير وتحذيرهم من الشر. ولزوم ولزوم جماعتهم بعدم المفارقة والخروج فان الدعوة تحيط من ورائهم. ايها الاخوة الكارم ان من اعظم ما يبطل كيد الاعداء - [00:11:01](#)

ويفشل مخططاتهم لزوم السمع والطاعة في المعروف لولاة اموركم كما جاء في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يقع فيه فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر - [00:11:34](#)

حتى بلغ غاية الشر ومنتهاه فقال له صلى الله عليه وسلم لما سألهما ما المخرج من ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. هكذا في الصحيحين. وفي رواية مسلم قال صلى الله عليه وسلم تسمع وتطيع. تسمع وتطيع للامير وان ظرب ظهرك واخذ مالك - [00:11:54](#) فاسمع واطع فالمصلحة فالمفسدة الخاصة تنغمر في المصلحة العامة في اجتماع الامة وائتلافها ايها المؤمنون ان هذه الحملات المغرضة التي يصوبها الاعلام الجائر لولاتكم وبلادكم وسيبطلها ويفشلها احسان الظن بانفسكم وبلادكم وولاتكم كما قال الله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - [00:12:20](#)

وقالوا هذا افك مبين هكذا يأمر الله تعالى اهل الايمان عندما يسمعون الراجيف والشائعات هذا افك مبين يكون ذلك مما ينقطع به دابر الاشاعة الكاذبة والاراجيف المغرظة فان كان هذا في حق - [00:12:53](#)

المؤمنين اذا سمعتم في احدهم الاقوال القاذحة لم تقبلوها بل احسنتم الظن فيه. ولم تلتفتوا الى اقوال القادحين فكيف بولاة الامر فان شأنهم اعظم وحقهم اكبر كيف لا وولاة امركم يحكمون فيكم الشريعة - [00:13:19](#)

ويسيرون فيكم سيرة حميدة فهم للشريعة مقيمون وللحرمين وقاصديهما حامين خادمين وفي وفي بلادكم وازدهارها ساعين جادين. وللامة في كل قضاياها مساندين. فالله اعلم ووفقهم وايدهم بروح منك يا ذا الجلال والاکرام. ايها المؤمنون ان هذه الحملات المغرضة التي يصوبها الاعلام الجائر لولاة - [00:13:42](#)

وبلادكم سيبطلها ويفشلها الاعراض عن قنوات الظرار ومقالات التشويه واعلام التزوير فلا اسمعوا لهم فقد حذر الله من السماع لاهل الفساد والفتن. فقال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خلالكم ولاوضعوا خلالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعونا - [00:14:12](#)

لهم وفيكم سماعون لهم. والله عليم بالظالمين. قاطعوا اعلامهم وتزويرهم. واذا بلغكم شيء من اراجيفهم واشاعاتهم فاميتوهم. لا تنشروه لا نقلًا ولا ارسالا. لا حديثًا ولا تحليلًا. قال الله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون ان ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانه هذا بهتان - [00:14:41](#)

عظيم ايها المؤمنون ان هذه الحملات المغرضة التي يصوبها الاعلام الجائر لولاتكم وبلادكم سيبطلها ويفشلها لزوم تقوى الله تعالى والصبر على طاعته والقيام بحقه فسيجعل الله بعد عسر يسرا. فما قوبل اذى الخلق - [00:15:11](#)

بانفع من تقوى الله عز وجل والصبر على ما يلقي الانسان من الاذى. قال الله تعالى لتبلون في اموالكم انفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا - [00:15:34](#)

ثم قال تعالى في المخرج من ذلك من ذلك البلاء ومن ذلك السماع المؤذي وان تصبروا وتنتقوا فان ذلك من عزم الامور اوصيكم عباد الله بالالاحاح على الله بالدعاء لبلادكم ولولاتكم فان الدعاء سلاح المؤمن هو عدو البلاء هو عدو البلاء - [00:15:54](#)

الدعاء عدو البلاء يدفعه ويعالجه يمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل. فلا تعجز فلا اتعجزوا عن الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء مع الدعاء احد. ادعوا الله لانفسكم ولولاتكم وبلادكم وللمسلمين. فان الله يدفع عنكم بذلك من الشر ما لا يرد لكم على بال. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:16:17](#)

وادي الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم لما فيه خير العباد - [00:16:45](#)

اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الامين محمد ابن سلمان وفقهما لكل خير يا ذا الجلال اللهم اجعلهم سلما لاوليائك حربا على اعدائك. اللهم اقم بهم الملة وانصر بهم عبادك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - [00:17:05](#)

ايدهم بروح منك وانصرهم على من عاداهم وسددهم في الاقوال والاعمال واحفظهم من كل سوء وشر ورد عنهم كل كيد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم كتابك. والعمل بسنتك. واجعلهم رحمة لرعاياهم يا حي يا قيوم. ربنا ظلمنا - [00:17:25](#)

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين

امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم سدّدنا في الاقوال والاعمال. وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. يا عزيز يا غفار. ربنا - 00:17:45

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاکرام اکرام اللهم ارنا في انفسنا واهلينا وبلادنا وولاتنا ما يسرنا يا حي يا قيوم. اللهم انصر رجال امننا اللهم سددهم - 00:18:05

في الاقوال والاعمال ذب عنهم يا رب العالمين. اللهم انصرنا على المعتدين يا حي يا قيوم حيث كانوا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:18:25